الغفار وبعد اذا احطت علما بهذا فلا
تعجبك هذه الكثرة عن توحيد الله تعالى
ولكن اتضح ان ذلك متعلق بتوحيدك ولا
تعرض الى الذات في عينها لان التفكر فيها ممنوع
شرعا قال صلى الله عليه وسلم لا تفكروا
في ذات الله وقال تعالى ويحذركم الله نفسه
اى لا تتفكروا فيها فتحكموا عليها بامر انه كذا لوكذا
فما بايدينا من العلم بالله تعالى الا صفات
تنزيه او صفات افعال ومن زعم ان عنده علما
بصفة نفسيه ثبوتيه فباطل زعمه فانها كانت
تحده ولاحد لذاته وهذا باب مغلق دون
الكون لا يصح ان يفتح انفرد به الحق سبحانه
واذا عرفت هذا فالزم نفسك مزيادة الموتى وما
كلفته من الانخراط في سلكهم واللحاق بهم

وهو العجز عن ادراك الامر على ما هو عليه فان
الخلق كلهم متصرفون في افعال المقاربة يقول العرب
كاد العروس ان يكون ملكا وكاد المتعلم ان يكون
راكبا وكاد البيان يكون سحرا وكاد النعام يكون
طيرا وكاد الفقر يكون كفرا وكاد الحر يكون عبدا
وكاد البخيل يكون كلبا كل من ذلك لوجود جزء
من تلك الصفة فيه وكل من زعم انه علم ذات الحق
تعالى لا ينكشف له جهله في زعمه الا في الدار الاخرة
فيعلم هناك ان الامر على خلاف ما كان يعتقده وانه
تعالى لا يعلم دنيا ولا اخرة قال تعالى وبدا لهم من
الله ما لم يكونوا يحتسبون فهم اعلم العلماء من علم
ما يعلم انه يعلم وما لا يعلم انه لا يعلم قال
صلى الله عليه وسلم سبحانك لا احصي ثناء عليك

Copyright © King Saud University